سلسلة تقارير رصد وتوثيق جرائم السعودية وتحالفها

المركز القانوني للحقوق والتنمية
L.C.R.D

قتل مدنيين بقصف مناطق مأهولة منازل سكان قرية الحظيرة -م/ سنحان - صنعاء بتاريخ ٢٠١٥/٧/١٠م

www.lcrdye.org - info@lcrdye.org

قصف قرية الحظيرة

سنحان - محافظة صنعاء

بتاريخ ١٠يوليو ٢٠١٥م

المحتويات

أحداث الواقعة: ٤
روايات الناجين (إفادات من ضحايا و شهود الواقعة): ٥
شهـود عيان: ٧
إفادات رسمية من مستشفى الجعدي الطبي: ٧
وصف الانتهاك وفقا للقانون الدولي : ٧

قرية الحظيرة الواقعة في مديرية سنحان التابعة لمحافظة صنعاء كانت بعد أكثر من ثلاثة اشهر من بدء العملية العسكرية على موعد مع الموت الذي تأتي به طائرات التحالف الحديثة وقنابلها الدقيقة والمتطورة، والتي حصدت أرواح آلاف المدنيين خلال هذه المدة دون اعتبار لأي التزامات أخلاقية أو قانونية تحتم عليها تجنب الاستهداف المباشر والمتعمد للمدنيين باعتبار هذا الامر جريمة وفقا للقوانين الدولية الانسانية الواجب على الاطراف الالتزام بها خلال الحروب والنزاعات المسلحة.

صورة من الأقمار الصناعية لقرية الحظيرة - سنحان

القرية التي تقع على بُعد ٨ كيلومتر باتجاه جنوب شرق العاصمة، لا يوجد فيها أو بالقرب منها أي مواقع أو قوات عسكرية كما شاهدنا بأنفسنا واكده لنا سكانها فهي عبارة عن منازل ريفية قديمة يقطنها مدنيون بسطاء معظمهم نساء وأطفال لا يشاركون في اية عمليات قتالية.

أحداث الواقعة:

في حوالي الساعة الواحدة والنصف من ظهر يوم الجمعة بتاريخ ١٠/٧/٢٠١٥م خرج رجال وأطفال اهالي القرية من مسجدها الصغير بعد ادائهم لشعائر صلاة الجمعة واثناء ما كان البعض قد وصل إلى منزله وبعضهم مازالوا في الطريق تفاجئوا بتحليق لطيران التحالف العسكري فوق أجواء قريتهم ليسمعوا صوت قوي ناجم عن انفجار احد صواريخ الطائرة الذي اصاب جبل يسمى قروان ويبعد عن القرية بحوالي ٥ كم من الجهة الجنوبية، بعد سماع الانفجار هرب الأطفال وبعض الرجال مفزوعين إلى منازلهم التي اهتزت من شدة الانفجار، وفي اقل من خمس دقائق كانوا هدفاً مباشراً للصاروخ الثاني الذي وجهته الطائرة الحربية عمدا نحو منازلهم الريفية البسيطة استهدف بشكل مباشر منزلين لعائلتين من أهالي القرية أحدهما تسكنه أسرة مجلي مجلي أحمد والآخر لحسين الجوزي وعائلته، تحول المنزلين إلى ركام من الأحجار والتراب فوق رؤوس الأطفال والنساء من الأسرتين مسببا مأساة إنسانية كارثية قضت على معظمهم.

(نتج عن قصف القرية مقتل معظم افراد العائلتين (١١) قتيلا من المدنيين بينهم (٥) أطفال وأربع نساء، وأصيب (٧) مدنيين بينهم ثلاثة أطفال وامرأتين البعض منهم حالته خطرة، فضلا عن تدمير المنزلين كليا ومحتوياتهما المنزلية وتضرُر اغلب منازل القرية)

المركز القانوني زار القرية واجرى مقابلات مع عدد من الناجين من المجزرة واستمع لرواياتهم ،كما وثق شهادات لأهالي القرية وأقارب الضحايا، وزار الجرحى في المستشفيات وجمع الادلة التي تؤكد أن القصف استهدف مدنيين أبرياء بمنطقة مدنية مأهوله بالسكان بما يمثل انتهاك جسيم للقانون الدولي الإنساني قامت به قوات التحالف العسكري للحرب على اليمن بقيادة السعودية.

روايات الناجين (إفادات من ضحايا و شهود الواقعة):

- **عبدالله حسين الجوزي - ٣٥ عاماً -** أحد الناجين من القصف- يعمل سائق باص أجرة منزله البسيط المكون من دور واحد كان المأوى الذي يلم شمل عائلته المكونة من ثمانية افراد زوجته وأطفاله ووالدته وأخواته وأبناء أخيه هذا المنزل هو كل ما ورثته العائلة من والدهم الفقير الذي توفي قبل عدة سنوات، أجرينا معه مقابلة شرح لنا تفاصيل حادثة قصف الطيران لمنزله ومقتل أربعة من أفراد عائلته وإصابته مع أختيه وأبناء أخيه، تحدث إلينا ورأسه مغطى بالشاش الطبي والجروح ظاهرة على وجهه واطرافه تحدث إلينا قائلاً: «بعد أن خرجنا من مسجد القرية بعد أداء الصلاة كانت الساعة الواحدة والنصف تقريبا كنت أنا وجاري مجلي مجلي الذي يقع منزله جوار منزلي ولا يفصل بينهما سوى أمتار، دخل منزله ليستريح بينما أنا جلست أتحدث مع بعض الجيران أمام منزلي حينها سمعت تحليق طيران أعقبه صوت انفجار عنيف هز القرية شاهدنا دخان وغبار يصعد من الجبل الذي يبعد عن قريتنا ٥ كم تقريبا وأثناء ما كنا نشاهد ذلك تفاجئنا بالصاروخ الآخر يستهدفنا مباشرة فقد وقع على منزلي ومنزل جاري مجلي، أظلمت الأجواء في عز الظهيرة نتيجة لتطاير حجار المنزل والغبار والأدخنة المتصاعدة في الهواء، لم أشعر بنفسي إلا ملقى على الأرض وأصبت في رأسي ووجهي ويدي بينما عائلتي التي كانت جميعها داخل المنزل أصبحت تحت الركام، حضر الناس وأسعفوني للمستشفى، سألت عن أسرتي أخبروني أن زوجتي (عفاف) وجدوها تحت الأنقاض مقتولة وفي أحضانها طفلي نجم الدين الذي ولد قبل ١٠ أيام فارق الحياه وهو يرضع من والدته التي لاتزال تعاني آلام الولادة، أمي الغالية قتلت أيضاً عمرها يتجاوز ٨٠عام، كما قتلت أختي (مُنى) البالغة من العمر ٣٥عام، بينما أُصبت أنا وأخواتي حنان وهناء وأبنيّ أخي كانوا في منزلنا وقت القصف طه وأحمد، لقد فقدت عائلتي، ومنزلي الذي أصبح مجرد ركام تدمر مع كل محتوياته، الباص الذي كان مصدر رزق العائلة الوحيد كان بجوار المنزل تحطم كليا حتى أغنامنا قتلها القصف، لقد أنتهى كل شيء في غمضة عين، لا أدري ما هو ذنبي حتى يستهدفني طيران التحالف ويدمروا حياتي[1].!!؟؟»

عبدالله حسين الجوزي أمام منزله المدمر

- **حنان حسين الجوزي (٢٠ عاماً) وشقيقتها هناء (٣٠ عاماً)** قابلناهما وهما مصابتان بجروح قالت لنا حنان: « أنا كنت في حمام المنزل وحدث انفجار كبير إثر سقوط صاروخ على منزلنا وسقط سقف الحمام وجدرانه على رأسي وجسدي وأصبت بكسور في رجلي اليمنى وسال الدم منها، ومن ظهري ورأسي وأخرجوني من تحت الأنقاض وقد تدمر المنزل بالكامل، وأسعفوني إلى المستشفى، وبعدها تفاجأت بأن أمي قتلت تحت الأنقاض ومعها أختي وزوجة أخي عفاف وفي حضنها أبنها المولود نجم الدين عمره ١٠ ايام فقط، لقد دُمر منزلنا بالكامل ومنزل جيراننا ولم يبق لنا مأوى نسكن فيه مع من تبقى من أسرتي وأنا الآن كما تشاهدون أسكن في منزل خالي حتى يفرجها الله؛

(١) مقابلة المركز القانوني للشاهد والضحية في قرية الحظيرة والموثقة بالفيديو بتاريخ ١١ /٧/ ٢٠١٥م.

- **أما هناء فقالت لنا :**

طفلان يجلسان على أنقاض منزل أقاربهم المدمر بقصف الطيران

«كنت في المطبخ الذي يقع خارج المنزل في الحوش أحضّر وجبة غداء لأمي المريضة وحدث الانفجار، حين سقط الصاروخ على منزلنا، ومن شدة الانفجار والضغط وجدت نفسي ملقاة في أرضية الحوش على بعد أمتار من المطبخ، وأُصبت في رأسي ويدي وقتلت أمي وأختي وزوجة أخي وابنها المولود، كما أصيب أبناء أخي طه وأحمد ودُمر منزلنا بالكامل ومنزل جيراننا، لا ادري ماذا صنعنا بهم حتى يقصفونا[٢]؟!».

الطفل المصاب أكرم مجلي مجلي (١٧) سنوات
احد ضحايا القصف المصابين

- **الطفل أكرم مجلي مجلي (١٧ عاماً)، واخته الصغيرة فاطمة (١٣ عاماً)** نجيا من القصف وهما من تبقى من عائلة مجلي التي كانت مكونة من ثمانية أفراد، عند مقابلتنا لهما شاهدنا الحزن والحرمان والأسى باديا على ملامحهما، قال لنا أكرم وصوته يتحشرج من البكاء وبصوت خافت: « والدي كان في مجلس المنزل يستريح من تعب الصوم وحرارة الشمس، بعد عودتنا من أداء صلاة الجمعة في المسجد، والدتي كانت ترتب المنزل، وإخواني الصغار إيمان ومجلي وزياد ومحمد يلعبون في صالة المنزل، كنت في غرفتي، وأختي فاطمة كانت عند أمي في المطبخ، حضرت الطائرات السعودية، قصفت منزلنا ومنزل جارنا عبدالله، تدمر المنزل فوق رؤوسنا، شعرت بالركام فوقي وفقدت الوعي، عندما أفقت في المستشفى علمت أن الناس انتشلونا من تحت الركام، سألت عن عائلتي .. أخبروني .. أن أبي وأمي وأخوتي الثلاثة وجميعهم أطفال وأختي انتشلوهم وقد فارقوا الحياة، أنا وأختي فاطمة من تبقى من العائلة.. لقد نجونا بأعجوبة.

- **أما شقيقته فاطمة** فقد حدثتنا قائلة : «بعد صلاة الجمعة، ضربت الطائرة السعودية على منزلنا بصاروخ، وقتل أبي وأمي وأخوتي الأطفال وأختي الكبيرة، وأصبت أنا وأخي أكرم بجروح بالغة، ودُمر منزلنا بالكامل، ولم يبقَ لنا مأوى نسكن فيه أنا وأخي، حيث لم يتبقَ من الأسرة إلا أنا وأخي أكرم، ولم نعُد نملك شيء حتى جميع ملابسنا، كل شيء أُتلف داخل المنزل، ولم يبقَ لنا إلا الله، لا ندري أين نذهب؟.. أصبحنا أيتام في العراء[٣]»

(٢) المركز القانوني قابل الضحية في قرية الحظيرة بمنزل خالها وكانت المقابلة في يوم السبت بتاريخ ١١ /٧/ ٢٠١٥م
(٣) مقابلة المركز القانوني للحقوق والتنمية للطفلين أكرم وشقيقته فاطمة في منزل أحد أقاربها بعد خروجها من مستشفى الجعدي الطبي بتاريخ ١١ /٧/ ٢٠١٥م

شهـــود عيان:

- جميـل محمـد مصلح (٢٥ عامـاً): أفاد بقولـه: "في الساعة الواحدة بعد صلاة الجمعـة سمعنا سقوط أول صـاروخ في جبـل قـروان يبعـد عنا خمسة كيلـو تقريبا والصـاروخ الثاني سقط علـى قرية الحظيرة واستهـدف منزلـين أحدهمـا لـمجلـي أحمد مجلي، والآخـر لحسين الجـوزي ودمرهما تدمـيراً شاملا فوق رؤوس مـن يسكنها مـن الأطفال والنساء، سقط علـى إثرها أطفال ونساء ورجال ولم يبـق من الأسرة إلا ولـد وبنـت مصابين، كما أصيب سبعة آخرين وقد قمنا بانتشال الضحايا من تحت الأنقاض، ومنهم زوجة عبدالله الجوزي عفاف وطفلها الرضيع كان في حضنها عندما انتشلناهما، وقد قمنا بإسعاف الجرحى إلى مستشفـى (مجمـع الجعدي الطبي) وقمنـا بعدها بدفن من توفي تحت الأنقاض، كمـا دمر القصف الباص الذي كان مصدر رزق عبدالله حسين الجوزي وكل شيء يملكوه داخل المنزلين بالإضافة إلى تضرر حوالي (١٧) منزل مجاور في القرية من شدة الانفجار[٤]".

- الشاهـد / أحمـد صالـح حسـن الجـوزي: – ٦٠ سنـة – قريب لعبـدالله الجـوزي أفادنـا بقولـه: "كنـت في سطح منـزلي وسمعت الضربـة الأولى وشاهـدت الصـاروخ الآخـر وهـو في الجـو متجـه إلى قريـة الحظيـرة وسقـط على منـزل عبدالله حسـين الجوزي، وتوجهت إلى محل القصف وقد كان المنظر مروع حيث دُمر المنزلين بالكامـل فوق ساكنيهمـا، وقمنا بالبحث تحـت الأنقاض عن أختي وزوجهـا وأولادهـا مـع جيرانهم وانتشلنـا من تحـت الأنقاض ابنة أختي منى حسين وكذلك زوجة عبدالله حسين التي كانت حديثة الـولادة بطفلهـا البالـغ من العمر عشـرة أيام واسمهـا عفاف علي، واسـم المولـود نجـم الدين عبـدالله الـذي انتشلناه وهـو في حضن أمـه كما انتشلنا اختي لطيفة صالح الجوزي وابن أختي طه أحمد حسين وهو مصاب وحالته خطيرة ويرقد حاليا في المستشفى[٥].

أشخاص آخرين من آهالي القرية قابلهم المركز القانوني وأفادونا بنفس ما أفاد به من نجى من القصف وما أفادنا به الشهود السابقين وأكدوا أن القرية لا يوجد فيها أو بقربها أي مواقع أو قوات عسكرية وأن جميع أهالي القرية مدنيين ومعظمهم من الأطفال.

إفادات رسمية من مستشفى الجعدي الطبي:

عنـد زيارتنـا لمن نجى من القصف في هـذا المستشفى، سألنـا الطبيب المناوب عن الحـالات التي استقبلها المستشفـى، فأكـد لنا أن المستشفى استقبل بعضاً من المصابين من القصف ومنهم الطفل أحمد الجوزي الذي قام المركـز القانـوني بتوثيق حالته، كما استقبـل المستشفى علي صالـح العنجبة، ونظراً لخطـورة الإصابات التي أصيـب بها، تم إدخاله إلى العناية المركزة وتـوفي فيها بعد أربع ساعات، كما استقبل المستشفى بعضاً من جثث القتلـى، ونظـراً لعدم وجود ثلاجة في المستشفى فقد قام أهالي القريـة بإخراج الجثامين وعلمنا أنهم دفنوها في القرية في نفس تلك الليلة.

وصف الانتهاك وفقا للقانون الدولي :

(٤) مقابلة المركز القانوني للشاهد في اليوم الثاني للواقعة بتاريخ ١١ / ٧ / ٢٠١٥م في قرية الحظيرة، والذي زودنا بأسماء الضحايا القتلى والجرحى.
(٥) مقابلة المركز القانوني لأحد أقرباء الضحايا أحمد صالح الجوزي في يوم السبت بتاريخ ١١ / ٧ / ٢٠١٥م في قرية الحظيرة.

المركز القانوني يؤكد أن كل الأدلة التي وثقها في هذا القصف تشير إلى أن قوات السعودية وتحالفها خرقت قواعد القانون الدولي الانساني وارتكبت جريمة بحق مدنيين أبرياء تستلزم المسائلة وفقا للقواعد الدولية.

كما أن قوات السعودية وتحالفها لم تعلق على الحادثة مع أن عدداً من وسائل الاعلام المحلية والدولية قد نشرت تفاصيلا عن الواقعة، وهو ما يؤكد علمها بسقوط مدنيين، وهذا تأكيد على تجاوزها للقانون الدولي الإنساني، وارتكابها لجرم بحق مدنيين أبرياء لا علاقة لهم بأي نزاع.

ملاحق التقرير ...

ملاحق التقرير

- ملحق رقم (١) أسماء وبيانات الضحايا القتلى من المدنيين وصور لبعضهم
- ملحق رقم (٢) أسماء وبيانات الضحايا الجرحى من المدنيين وصور لبعضهم
- ملحق رقم (٣) بيانات المنشآت المدنية المدمرة والمتضررة جراء القصف وصور لبعضها

الملحق رقم (١)
أسماء وبيانات من قتل من الأسرتين تحت أنقاض منازلهم التي دمرها القصف

م	الاســـم	النوع	العمر	الحالة	المديرية	مكان الواقعة	التاريخ
١	نجم الدين عبدالله الجوزي	طفل	10 أيام	قتيل	سنحان	الحظيرة	٢٠١٥/٧/١٠
٢	منى حسين محمد الجوزي	أنثى	35	قتيلة	سنحان	الحظيرة	٢٠١٥/٧/١٠
٣	عفاف علي شملان	أنثى	22	قتيلة	سنحان	الحظيرة	٢٠١٥/٧/١٠
٤	محمد مجلي مجلي	طفل	9	قتيل	سنحان	الحظيرة	٢٠١٥/٧/١٠
٥	زياد مجلي مجلي	طفل	13	قتيل	سنحان	الحظيرة	٢٠١٥/٧/١٠
٦	مجلي مجلي مجلي أحمد مجلي	طفل	13	قتيل	سنحان	الحظيرة	٢٠١٥/٧/١٠
٧	إيمان مجلي مجلي	طفلة	17	قتيلة	سنحان	الحظيرة	٢٠١٥/٧/١٠
٨	مجلي علي مجلي	ذكر	45	قتيل	سنحان	الحظيرة	٢٠١٥/٧/١٠
٩	عائشة مجلي مجلي	انثى	30	قتيلة	سنحان	الحظيرة	٢٠١٥/٧/١٠
١٠	لطيفة صالح حسين جابر	أنثى	80	قتيلة	سنحان	الحظيرة	٢٠١٥/٧/١٠
١١	علي صالح علي العنجبة	ذكر	40	قتيل	سنحان	الحظيرة	٢٠١٥/٧/١٠

صور للقتلى الأطفال حصلنا عليها من ناشطين

صورة الرضيع/ نجم الدين عبدالله الجوزي البالغ عمره ١٠ أيام والذي قتل مع والدته وهو في حضنها تحت الأنقاض بسبب القصف

صورة للطفل/ محمد مجلي مجلي ٩ سنوات الذي قتل تحت أنقاض منزله الذي استهدفه القصف

الملحق رقم (٢)
أسماء وبيانات الضحايا الجرحى من المدنيين

م	الاســـم	النوع	العمر	الحالة	المديرية	مكان الواقعة	التاريخ
١	أحمد أحمد حسين محمد الجوزي	ذكر	28	مصاب	سنحان	الحظيرة	٢٠١٥/٧/١٠
٢	عبدالله حسين محمد الجوزي	ذكر	35	مصاب	سنحان	الحظيرة	٢٠١٥/٧/١٠
٣	طه أحمد حسين الجوزي	طفل	10	مصاب	سنحان	الحظيرة	٢٠١٥/٧/١٠
٤	حنان حسين محمد الجوزي	أنثى	20	مصابة	سنحان	الحظيرة	٢٠١٥/٧/١٠
٥	هناء حسين محمد الجوزي	أنثى	30	مصابة	سنحان	الحظيرة	٢٠١٥/٧/١٠
٦	أكرم مجلي مجلي	طفل	17	مصاب	سنحان	الحظيرة	٢٠١٥/٧/١٠
٧	فاطمة مجلي مجلي	طفلة	13	مصابة	سنحان	الحظيرة	٢٠١٥/٧/١٠

صور بعض الضحايا الجرحى من المدنيين

الطفل المصاب/
طه احمد الجوزي
عمره (١٠) سنوات

المصاب/
أكرم مجلي مجلي يبلغ من العمر ١٧ عاماً
من تبقى من أسرته مع أخته فاطمة ١٣ عاماً

الملحق رقم (٣) المنازل التي دمرها القصف

م	نوع المنشأة واسم مالكها	نوع الدمار والضرر	مكان الواقعة	التاريخ
١	منزل / عبدالله حسين محمد أحمد الجوزي	تدمير كلي للمنزل	الحظيرة	٢٠١٥/٧/١٠
٢	منزل / مجلي مجلي أحمد مجلي	تدمير كلي للمنزل	الحظيرة	٢٠١٥/٧/١٠
٣	منزل / حسين أحمد عامر	تضرر جزئي للمنزل	الحظيرة	٢٠١٥/٧/١٠
٤	منزل / سليم يحيى الرجامي	تضرر جزئي للمنزل	الحظيرة	٢٠١٥/٧/١٠
٥	منزل / أحمد عبدالله مجلي	تضرر بليغ للمنزل	الحظيرة	٢٠١٥/٧/١٠
٦	منزل / علي يحيى حطرم	تضرر جزئي للمنزل	الحظيرة	٢٠١٥/٧/١٠
٧	منزل / علي حسين الجوزي	تضرر بليغ للمنزل	الحظيرة	٢٠١٥/٧/١٠
٨	منزل / لطف أحمد حطرم	تضرر جزئي للمنزل	الحظيرة	٢٠١٥/٧/١٠
٩	منزل / حامد علي الرجامي	تضرر جزئي للمنزل	الحظيرة	٢٠١٥/٧/١٠
١٠	منزل / عبدالله علي الرجامي	تضرر جزئي للمنزل	الحظيرة	٢٠١٥/٧/١٠
١١	منزل / علي حسين الرجامي	تضرر جزئي للمنزل	الحظيرة	٢٠١٥/٧/١٠
١٢	منزل / هادي العنجبة	تضرر بليغ للمنزل	الحظيرة	٢٠١٥/٧/١٠
١٣	منزل / حسين علي مجلي	تضرر بليغ للمنزل	الحظيرة	٢٠١٥/٧/١٠
١٤	منزل / صالح أحمد العنجبة	تضرر بليغ للمنزل	الحظيرة	٢٠١٥/٧/١٠
١٥	منزل / عبدالله عبدالله حطرم	تضرر جزئي للمنزل	الحظيرة	٢٠١٥/٧/١٠
١٦	منزل / محمد شايف أحمد	تضرر جزئي للمنزل	الحظيرة	٢٠١٥/٧/١٠
١٧	منزل / محمد علي العنجبة	تضرر جزئي للمنزل	الحظيرة	٢٠١٥/٧/١٠
١٨	منزل / حسين محمد الرجامي	تضرر جزئي للمنزل	الحظيرة	٢٠١٥/٧/١٠
١٩	منزل / محمد مصلح أحمد	تضرر جزئي للمنزل	الحظيرة	٢٠١٥/٧/١٠

صور للمنازل التي دُمرت جراء القصف

ما تبقى من منزل الضحية مجلي مجلي والذي قتل تحت ركامه مع جميع افراد الأسرة

منزل عبدالله حسين الجوزي الذي قتل فيه الطفل المولود نجم الدين مع والدته عفاف

صادر عن
المركز القانوني للحقوق والتنمية
اليمن - ٢٠١٥م